

تاج العروس من جواهر القاموس

فما شهَّدتْ يومَ الغَبيطِ مُجاشِعٌ ... ولا نَقَلانَ الخَيْلِ من قُللَتَيِ يُسُرِ
وقال لَبِيدٌ B : .

فإنَّ امرأً يَرْجُو الفَلاحَ وقد رَأَى ... سَوَاماً وحَيَّاً بالأُفاقَةِ جاهِلُ .
غَدَاةَ غَدَوٍ منها وآزَرَ سَرِبَهُم ... مَوَاكِبُ تُحْدَى بالغَبيطِ وجامِلُ
والغَبيطَانِ : ع وله يَوْمٌ أَوْ كِلَاهُمَا واحِدٌ وجَعَلَهُمَا أَبُو أَحْمَدٍ
العَسْكَرِيَّ يَوْمَيْنِ ومَوْضِعَيْنِ . وقال ابنُ دُرَيْدٍ : سَمَاءُ غَبِطَى وغَمَطَى
كجَمَزَى : دائِمَةُ المَطَرِ ونَصُّ الجَمْهَرَةِ : إذا أَغْمَطَت في السَّحَابِ
يَوْمَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً وهو مَجَازٌ . والَاغْطِباطُ : التَّجَجُّجُ بِالجَمَلِ الحَسَنَةِ
وقيلَ : هو الفَرَحُ بالنِّعْمَةِ وفي تلجِ المَصادِرِ : هو أَنْ يَصِيرَ الشَّخْصُ
بحالٍ يَغْتَبِطُ فيها . وفي اللِّسَانِ : هو شُكْرُ اللَّهِ على ما أَنْعَمَ وَأَفْضَلَ
وَأَغْمَطَى وفي الصَّحاحِ والمُحْكَمِ : غَبِطْتُهُ بما نالَ أَغْبِطُهُ غَبِطاً وغِبْطَةً
فاغْتَبِطَ هو كقولِكَ مَنَعْتُهُ فامْتَنَعَ وحَبَسْتُهُ فاحْتَبَسَ قال الشَّاعِرُ :

وبَيَّنَّما المَرءُ في الأَحْيَاءِ مُغْتَبِطٌ ... إذا هَوَى الرِّمَسُ تَعْفُوهُ
الأَعاصيرُ أي هو مُغْتَبِطٌ أَنْشَدَنِيهِ أَبُو سَعِيدٍ بَكَيْرٍ الباءِ أي هو
مَغْبُوطٌ كما في الصَّحاحِ . قلتُ : وهو قولُ عُشٍّ بنِ لَبِيدٍ العُذْرِيَّ ويُرْوَى
لحُرَيْثِ بنِ جَبَلَةَ العُذْرِيَّ ورَوَاهُ المَرزُبانِيُّ لِجَبَلَةَ بنِ الحارِثِ
العُذْرِيَّ ووُجِدَ بَخَطٌّ أَبِي سَعِيدٍ السُّكَّرِيَّ في أَشْعَارِ بَنِي عُذْرَةَ :
مُغْتَبِطٌ . إذا صارَ رَمَساً تُعَفِّيهِ الأَعاصيرُ . وقالَ الأَزْهَرِيُّ : يَجُوزُ
هو مُغْتَبِطٌ بفتحِ الباءِ وقد اغْتَبِطْتُهُ واغْتَبِطَ فهو مُغْتَبِطٌ وقد تقدَّمَ
لهذا البيتِ ذِكْرٌ في عَصْرِ وقِصَّةٍ فراجِعْهُ . وممَّا يُسْتَدْرَكُ عليه : رَجُلٌ
مَغْبُوطٌ ومُغْتَبِطٌ : في غِبْطَةٍ ومُغْتَبِطٌ أيضاً . والإِغْبِاطُ : مُلَازِمَةُ
الرُّكُوبِ وَأَنْشَدَ ابْنُ السِّكِّيتِ :

" حَتَّى تَرَى البَجْبَاجَةَ الضَّيَّاطَا .

" يَمَسِّحُ لَمَّأَ حَالَفَ الإِغْبِاطَا .

" بالحَرْفِ من سَاعِدِهِ المَخْطَا وقال ابنُ شُمَيْلٍ : سَيَرُ مُغْبِطٌ ومُغْمِطٌ
أي دائِمٌ لا يَسْتَرِيحُ وقد أَغْبِطُوا على رُكْبَانِهِم في السَّيْرِ وهو أَنْ لا يَضَعُوا

الرَّحَالَ عَنْهَا لَيْلًا وَلَا نَهَارًا وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ : .

" فِي ظِلِّ أَجَّاجِ الْمَقْبِيطِ مُغْبِطِهِ ° وَقَالَ اللَّيْثُ : فَرَسٌ مُغْبِطٌ
الْكَاثِبَةُ كَمْ كُورَمٍ إِذَا كَانَ مُرْتَفِعُ الْمَنْسُجِ . وَهُوَ مَجَازٌ شُبِّهَ بِصَنْعَةِ
الْغَبِيطِ فِي الْأَسَاسِ : كَأَنَّ عَلَيْهِ غَبِيطًا وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ لِلْبَيْدِ : .
سَاهِمُ الْوَجْهِ شَدِيدُ أَسْرُهُ ° ... مُغْبِطُ الْحَارِكِ مَحْبُوكُ الْكَفَلِ ° وَمِنْ
سَجَعَاتِ الْأَسَاسِ : طَلَبُ الْعُرْفِ مِنَ الطَّلَبِ كَغَبِطِ أَذْنَابِ الْكِلَابِ . وَتَقُولُ
: أُكْرِمْتَ فَاغْتَبِطُ وَاسْتَكْرِمْتَ فَارْتَبِطُ . وَأَصَابَتْهُ حُمَّى مُغْبِطَةً ° كَمَا
يُقَالُ : مُطْبِقَةٌ ° وَهُوَ مَجَازٌ وَأَنْشَدَ زَعْلَابُ : .

" خَوَّيَ قَلِيلًا غَيْرَ مَا اغْتَبِطَ وَلَمْ يُفَسِّرْهُ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : عِنْدِي مَعْنَاهُ :
لَمْ يَرَوْكَ نَ إِلَى غَبِيطٍ مِنَ الْأَرْضِ وَاسِعٍ وَإِنَّ مَا خَوَّيَ عَلَى مَكَانٍ ذِي عُدَوَاءٍ
غَيْرِ مُطْمَئِنَّ . وَاسْتَدْرَكَ شَيْخُنَا : غَبِطَ إِذَا كَذَبَ نَقْلًا عَنْ ابْنِ الْقُطَّاعِ
. قُلْتُ : رَاجَعْتُهُ فِي كِتَابِ الْأَبْنِيَّةِ لَهُ فَوَجَدْتُ فِيهِ كَمَا قَالَ شَيْخُنَا غَيْرَ أَنْزَلَهُ
تَقْدِيمَ فِي عِبْطِ هَذَا الْمَعْنَى بَعْدَ يَنْدِهِ فَلَعَلَّاهُ تَمْحَقَّفَ عَلَى ابْنِ الْقُطَّاعِ إِذْ
انْفَرَدَ بِهِ وَلَمْ يَذْكُرْهُ غَيْرُهُ فَيُحْتَاجُ إِلَى نَظَرٍ وَتَأْمُّلٍ . وَغَبِطَةٌ
بِنْتُ عَمْرٍو الْمُجَاشِعِيَّةُ بِالْكَسْرِ رَوَتْ عَنْ عَمَّتَيْهَا أُمُّ الْحَسَنِ عَنْ
جَدَّتَيْهَا عَنْ عَائِشَةَ .

غ ر ن ط